

## رياضة

نهر جبر

اللعبة الأكثر شعبية في الولايات المتحدة الأميركية  
"البيسبول" رياضة الضارب والرامي والقاعدة

تحظى رياضة البيسبول بشعبية جارفة في الولايات المتحدة، ويعتبر دوري البيسبول للمحترفين "MLB"، منجماً للذهب، حيث تتسابق شبكات التلفزة على بث مباريات البطولة كل موسم، وفيما ترتفع اسعار تذاكر المباريات المهمة، كما يحصل ابرز نجوم اللعبة على عقود خيالية، تضاهي عقود لاعبي كرة القدم الاميركية او دوري المحترفين لكرة السلة (NBA)

في بلدان اخرى، بالكاد يعرف احد لعبة البيسبول، وهناك من يكتفي بمعرفته الضئيلة عنها، من خلال مشاهدته للافلام السينمائية، رغم ان اللعبة كانت في يوم ما، رياضة اولمبية.

وصلت البيسبول (كرة القاعدة) بشكلها الحالي الى الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر، عبر مهاجرين من انكلترا اعتادوا ممارسة الكريكت، وانتشرت اللعبة سريعاً وتم استحداث مسابقات فيها مثل الدوري الغربي الثانوي، وتأسيس رابطة الدوري الاميركي بحلول العام 1893.

سرعان ما انتشرت اللعبة في دول اخرى اهمها اليابان، وتأسس الاتحاد الدولي الذي يضم 112 اتحاد وطنياً، وتم اعتماد اللعبة كرياضة رسمية في دورة الالعاب الاولمبية الصيفية من عام 1992 الى عام 2008.

اقيمت اول مباراة في لعبة البيسبول عام 1749 في بريطانيا، بالتزامن مع ظهور كرة القدم، واطلق عليها اسم "باس بول" في ذلك الوقت، وكان فريدريك لويس امير ويلز حينها، من اهم اللاعبين في تلك المباراة، كما يشير المؤرخ الاميركي ديفيد بلوك. بعد سنوات، انتقلت اللعبة الى الولايات المتحدة الاميركية، حيث اقيمت اول مباراة هناك عام 1791 في مدينة بينسلفانيا الأميركية.

عام 1845 وضعت لائحة من القوانين والقواعد التي تقوم على اساسها لعبة البيسبول، عن طريق اليكسندر كارترابت، الذي كان عضواً في نادي نيكربوك في مدينة نيويورك الاميركية. وتم انشاء رابطة نادي البيسبول عام 1875، ثم انتقلت اللعبة الى كندا واليابان وعدد من دول أوروبا، واقيمت اول بطولة للعبة في عام 1878.

تأسس الاتحاد الدولي للبيسبول في سويسرا عام 1938، حيث عمل الاتحاد الوليد على تطوير

ادوات اللعبة، خصوصاً ارضية الملعب وملابس اللاعبين وصولاً الى الكرة نفسها.

عام 1845 تم وضع مجموعة من القوانين التي تنظم اللعبة، وتتنوع هذه القوانين من حيث احتواء كل منها على مجموعة من التفاصيل المتعلقة بكيفية اللعب بالطريقة الصحيحة.

في لعبة البيسبول يكون في المباراة اكثر من حكم واحد، بحيث يكون الحكم الرئيسي المسؤول عن المباراة هو الحكم الذي يقف وراء اللوحة.

قوانين البيسبول تتضمن قانوناً مهماً، هو محاولة الرامي اخراج اللاعب الضارب للكرة عن طريق 3 رميات متتالية، وعندما يضرب اللاعب الكرة بالمضرب وتصطدم بالارض فانه يحاول الركن لاجتياز أكبر عدد من القواعد قبل ان يعيد الفريق المنافس الكرة لاقرب اللاعبين لإيقاف اللاعب الخصم ومنعه من اجتياز القواعد.

تعتمد استراتيجيا اللعب في لعبة البيسبول على التخطيط وطريقة الامساك بالكرة وضربها بسرعة معينة باتجاه الفريق الخصم حتى نهاية الشوط، وبعد نهاية الشوط يبدأ شوط ثانٍ يستبدل فيه الفريقان مركزهما، بحيث يتحول الفريق المهاجم لفريق مدافع. وتعتمد مباريات البيسبول على نظام الجولات، بحيث يتم احتساب الجولة الواحدة بمقدار شوتين، وتنتهي المباراة بعد 9 جولات، والفائز هو من حصل على أكبر عدد من النقاط ضد الفريق الخصم خلال المباراة.

الاميركي بيب روث هو احد اشهر لاعبي البيسبول عبر التاريخ وقد تمكن من تحطيم العديد من الارقام القياسية، وكان من بين اول 5 لاعبين دخلوا قاعة مشاهير الرياضة في لعبة البيسبول.

كما يعتبر مواطنه وبلي هاوارد ميس واحد من افضل اللاعبين عبر تاريخ البيسبول، وقد قضى

معظم حياته الرياضية مع فريق نيويورك وسان فرانسيسكو غاينتس قبل ان ينهي مسيرته في فريق نيويورك ميتس.

## قواعد اللعبة:

البيسبول رياضة جماعية، كل مباراة تتألف من فريقين، وكل فريق يتكون من 9 لاعبين، يتناوبون على الهجوم (محاولة الحصول على نقاط من طريق ضرب الكرة التي يوجهها الرامي من الفريق المنافس) والدفاع (محاولة امساك الكرات التي يضربها الضارب ومنعه من تسجيل النقاط). بالنسبة الى الدفاع هناك 9 لاعبين، الرامي والمتمنق بالاضافة الى 7 لاعبين (4 في الملعب: القاعدة الاولى، والقاعدة الثانية، والقاعدة الثالثة، وآخر في الشورت ستوب (بين القاعدتين الثانية والثالثة) اضافة الى 3 آخرين في الجزء الخارجي من الملعب الحقل الايسر، الحقل المركز والحقل الايمن.

كل لاعب من هؤلاء تكون مهمته الرئيسية التقاط الكرات وايصالها الى القواعد قبل وصول العداء، وبعد ان يضرب كل ضارب الكرة عليه ان يركض للقاعدة الاولى ليتحول الى عداء.

## الجولات:

تتكون كل مباراة من 9 جولات (7 جولات على مستوى المدارس الثانوية وفي الكليات والبطولات الفرعية وكذلك في حالة لعب الفريق نفسه لمبارتين في يوم واحد، وستة ادوار على مستوى دوري المصغر)، عندما تنتهي معها المباراة. كل جولة تنقسم الى شطرين، بحيث يلعب كل فريق خلال كل شطر بالتناوب في مركزي الدفاع والهجوم. الهدف من اللعبة هو ضرب الكرة داخل ميدان



اللعب والركض في عكس عقارب الساعة حول 4 قواعد بالترتيب والوصول بأمان الى القاعدة الرئيسية لتسجيل النقاط.

## تقنيات اللعب:

يبدأ الفريق الذي يستقبل بالدفاع. يحاول الفريق المدافع، منع لاعبي الفريق الخصم الراكضين من التسجيل واحراز نقاط الخروج وفيما يخص الفريق المهاجم يتوقف الامر كله على اللاعب الضارب، الذي يتناوب كل لاعبي الفريق المهاجم التسعة على لعب دوره بالترتيب، بحيث يحرص على تسجيل نقاط الركن عن طريق ضرب رميات الفريق الخصم. بعد دخول الضارب الى ارضية الملعب، يقف على صندوق الضرب، يمثل الصندوق واحداً من المستطيلين الواقفين على يمين ويسار القاعدة الرئيسية. بمجرد ضرب الضارب للكرة، يقوم بالركض نحو القاعدة الاولى، ليتنقل من "ضارب" الى "راكض"، قبل ان يمسك لاعبو الدفاع الكرة ويوصلوها الى زميلهم عند القاعدة.

في حال لم يستطع الراكض اِصال الكرة الى رجل القاعدة فانه سيخرج، اما اذا وصل الى القاعدة فسيكون حينها في امان، ليقف عندها سامحاً لزميله الضارب التالي بالترتيب بتعويضه، عندها يقوم زميله الضارب بضرب الكرة، واذا استطاع لاعب الوصول الى القاعدة الاولى سيركض للقاعدة

الثانية، اما اللاعب الذي ضرب وكان في القاعدة الرئيسية سيركض للاولى وهكذا دواليك. واذا دار لاعب واحد دورة كاملة حول القواعد سيأخذ نقطة الركن، في المقابل وفي حال تمكن الضارب من ضرب الكرة، وطارت خارج الحاجز تحقق عندها ما يسمى بالـ"هوم رن"، ويمكن للضارب حينها الدوران حول جميع القواعد من دون مضايقة وياخذ في النهاية نقطة. اذا كان هناك لاعبون يركضون على القواعد في اللحظة التي يفعلها الضارب، فان كل هؤلاء اللاعبين ايضا سيذهبون الى القاعدة الرئيسية وسيحصلون على نقطة "ركض" عن كل لاعب، واقصى عدد نقاط يمكن للفريق المهاجم احرازها من الهوم رن هو اربعة، اذا افترضنا ان كل قاعدة كان عليها لاعب راکض، وتسمى الـ"هوم رن" في هذه الحالة "غراندي سلام".

## الضاربون:

يستعين الفريق المهاجم في غالب الاحيان بلاعب له قدرة ضرب جيدة ويضعه كضارب اول، هذا الاخير الذي يجب ان يكون سريعاً لكي يتمكن بعد ضربه الكرة من الوصول للقاعدة الاولى، الشيء الذي يزيد من فرصة احراز فريقه للنقاط. اهم ضارب في فريق الهجوم هو الضارب الرابع الذي يمثل الورقة الراحبة لفريقه. فاذا كان هناك

ثلاثة لاعبين من زملائه على القواعد وجاء دوره وضرب الكرة مسجلاً "هوم رن" او "غراندي سلام"، حينها يمكن لزملائه الذهاب الى القاعدة الرئيسية واحراز 4 نقاط دفعة واحدة، وتستمر بعدها الجولة الى غاية حصول ثلاثة من الضاربين على الخروج، لينتهي بعدها هذا الشطر من الجولة لتتبدل بعدها الادوار وينتقل الفريق المهاجم الى الدفاع والعكس صحيح. في حال عدم حصول الضاربين على علامة الخروج يستمر الفريق في حصد النقاط. في حالة التعادل بعد 9 جولات، تضاف مزيد من الجولات ليتمكن احد الفريقين من حسم النتيجة لصالحه.

## معدات اللعب:

يبلغ محيط الكرة حوالي 23 سنتيمتراً (23.5 سنتيمتراً حد اقصى) بوزن يقدر بحوالي 140 غراماً. وهي مصنوعة من الفلين والمطاط ومغطاة بشريطين جلدتين مخاطين (108 قطب)، ويصل طول المضرب حد اقصى 1,07 متر، ويبلغ قطره 7 سنتيمترات. يمكن ان يصنع من الخشب الصلب او من سبيكة معدنية جوفاء، لذلك فان وزنه غير محدد، وتتباين القفزات التي يرتديها لاعبو الدفاع في كرة القاعدة تبعاً للموضع، ويرتدي ضاربو وملتقطو الكرة خوذات على رؤوسهم للحماية من اصابات الرأس.